تصور مقترح لتطوير دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة

خالد على أحمد هارون زواحي

كلية التربية–جامعة ذمار

DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v3i2.145

الملخص:

يؤدي التعليم دورا هاما في تطوير المجتمع وتنميته وذلك من خلال إسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة وتعد الجامعة من أهم هذه المؤسسات حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تتدرج تحت وظائف رئيسية ثلاثة هي (التعليم وإعداد القوي البشرية والبحث العلمي إضافة إلى خدمة المجتمع) ، هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مفهوم الدراسة، وأهم أهداف الجامعة لخدمة المجتمع، وأهم الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع، ومن ثم عرض الخبرات العالمية المعاصرة في مجال خدمة الجامعة للمجتمع، ومن ثم وضع تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، لاستقراء الأدبيات المعاصرة عربيا واجنبيا في هذا مجال.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، خدمة المجتمع.

Abstract:

result in education and an important role in the development of society and development through the contribution of its institutions in the graduation of human resources trained to work in all fields and disciplines different is the University of the most important these institutions where the assigned to deal by a group of the objectives ranging under the main functions three are (education and the preparation of manpower and scientific research in addition to the community service)

present study aimed to identify the concept of the study, the most important objectives of the university community service, the most important services and activities provided by the university community, and then Showing experiences and contemporary global in the field of Service University of society, and then conceived a proposal to develop the role of the university in the community service in the light of global trends of modern

The study relied on the descriptive approach, to extrapolate the literature contemporary Arab and foreign in this field.

Keywords: University, community service.

المقدمة

يؤدي التعليم العالي دورا هاما في تطوير المجتمعات وتنميتها وذلك من خلال إسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة وتعد الجامعة من أهم هذه المؤسسات حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تتدرج تحت وظائف رئيسية ثلاثة هي (التعليم وإعداد القوى البشرية، البحث العلمي إضافة إلى خدمة المجتمع).

وتعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداة المجتمع لصنع القيادات الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها، فالجامعة في العصور السابقة تختلف رسالتها وغايتها عن الجامعة في الوقت الراهن وهكذا لكل نوع من المجتمعات جامعته التي تناسبه. (العلمي وروابحي، 2017، 205)

إن عصرنا هذا ؛ تتعدد فيه الاهتمامات وتتشابك فيه الأمور ويواجه تغيرات وتحديات مستمرة اجتماعيه وسياسية وعسكرية ومعرفية وتكنولوجية مما يجعل وظائف الجامعة فيه متعددة الجوانب ومتشابكة ويتفق كثير من المتخصصين على أن للجامعة منذ أمد بعيد دورا هاما في خدمة المجتمع وتتحدد الوظائف الأساسية للجامعة في ثلاث وظائف أساسية هي إعداد الموارد البشرية وإجراء البحوث العلمية والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة , وتتناول الوظيفة الأخيرة للجامعة العمل على صياغة وتشكيل وعي الطلاب وتناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمته وتنميته.

وفيما يتعلق بالوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة وهي وظيفة خدمة المجتمع؛ أصبح على الجامعة أن تقدم خدماتها مباشرة للأفراد من خلال تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها، ومراكزها البحثية المختلفة من أجل إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها. سواء كان ذلك في صورة برامج تعليمية أو تدريبية أو برامج لإعادة التدريب، أو برامج تحويلية تنشئ مهن مطلوبة بالمجتمع لا يتوفر لدى الأفراد متطلباتها، ولقد أدى ذلك إلى خروج الجامعات من عزلتها وانفتاحها على المجتمع لأنه عندما تنعزل الجامعة عن المجتمع تصير معارفها متكدسة لا ترتبط بحركة الحياة المتطورة ويفقد العلم قيمته الاجتماعية بل والمعرفية أيضا، وبذلك ينفصل التعليم عن احتياجات المجتمع ومجريات الأحداث به ولا يمكن للجامعة أن تحقق وظيفتها الرائدة في خدمة المجتمع.

وبالتالي تعد خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية وفى المشاركة الفعالة في الرأي والعمل، كما تنمي لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، كما تنمي لديهم الرغبة الجادة في البحث عن المعرفة وتحدي الواقع واستمرار المستقبل في إطار منهج علمي دقيق يراعي الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع. كذلك تخدم الجامعات المجتمع عن طريق الإسهام في ربط البحث العلمي باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات ، وربما كان من إحدى الوسائل لتحقيق ذلك تخصيص أماكن في مؤسسات التعليم العالي لعدد من الشركات والمؤسسات الصناعية لتتخذ منها مقار تتفاعل فيها من خلالها مع الهيئات التدريسية والطلبة والمختبرات وتتعاون على دراسة المشكلات التي تواجهها قطاعات الإنتاج المختلفة وتعوق تطورها ، ومن ثم تعمل على تقديم الحلول لها ، وإذا تعذر انتقال شركات الصناعة إلى الجامعات فالحل البديل أن تنتقل الجامعات إليها عن طريق السماح لأعضاء هيئة التدريس بالعمل في تلك الشركات مدد محدودة ، لأهداف معينة ، الأمر الذي

يجعلهم يتعرفون على مشكلات الصناعة في الواقع ، وينقلونها إلى الجامعات ، ويجعلونها مدارا لبحوثهم ونماذج علمية يدرسونها لطلبتهم بدلا عن الاقتصار على تعليم نظريات مجردة تنتهي مع الزمن إلى عزلة الجامعات عن مجتمعاتها.(عامر ،2007)

بهذا تصل الجامعة بالمجتمع إلى الرقي والتقدم عن طريق ربطها باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات الأمر الذي يجعل المجتمع دائم الازدهار ومواكبا لتطورات العصر، كما أن الجامعة بما تقدمه من كفاءات مدربة تعتبر عاملا من عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

تتعدد الأدوار المطلوبة من الجامعة في مجال خدمة المجتمع بتعدد حاجات ونشاطات المجتمع ذاته بعد أن أصبح خدمة المجتمع من أهم الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقه.

كما يعد اهتمام الجامعة بخدمة مجتمعها عاملا مهما من عوامل احترام الرأي العام وتقديره لجهودها ونتيجة لذلك بدأت الجامعات في إنشاء مراكز خاصة بخدمة المجتمع وبذلك تبقى الجامعة مركز إشعاع حضاري واجتماعي يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصاديا وثقافيا وعلميا من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة في التعليم والتعلم، البحث العلمي وخدمة المجتمع ، والتي تتطلب منها البحث المستمر في أفضل السبل التي تساعد في تنفيذ تلك الوظائف وتحقيق الأهداف المطلوبة وعدم الانطواء على نفسها بعيدا عن مؤسسات المجتمع ، وبهذا فإن الجامعة تساعد في استيعاب منجزات التقدم التقني الذي يشهده العالم حاليا ، وتتعدى ذلك إلى إنجاز الاختراعات المباشرة لعمليات إنتاج فعلية للتكنولوجيا بالاعتماد على إمكاناتها الذاتية أو بالتعاون مع حقل العمل .

وعلى الرغم من أهمية هذا الدور إلا إنه لم يحظ بالقبول من جميع السياسيين والجامعيين والاقتصاديين والاجتماعيين، فهناك من يرى أن خدمة المجتمع خروج على الوظائف الأكاديمية الأصلية للجامعة، وأنه يجب على الجامعات أن تنصرف إلى أمورها الداخلية وتكرس كل أنشطتها للعلم من أجل العلم، بينما وقف آخر موقفاً مؤيداً ومعززاً لأنشطة الجامعة في مجال خدمة المجتمع، ورأى أن فيه المفارقة الوحيدة التي تميز الجامعات الحديثة عن جامعات العصور القديمة والوسطي، والتي ارتسمت في أذهان الناس بالأبراج العاجية المقفولة(الكبسي ، 2001).

وهذا ما أدركته معظم الجامعات الأجنبية والتي تبنت وظيفة خدمة المجتمع، وأصبحت هدفا من أهدافها تسعى من خلالها للمشاركة الفعالة في قيادة الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع، والإسهام في تحسين نوعية الحياة لأفراد مجتمعاتها عن طريق ربط برامجها وأبحاثها باحتياجات المجتمع ومتطلباته، وبالتالي حققت الجامعات الأجنبية نجاحا ملموسا في تنوع برامجها وامتداد أنشطتها للعديد من قطاعات المجتمع وأصبحت متميزة في تحقيق الترابط بين الجامعة والمجتمع.

أما الجامعات العربية وبحكم تأثرها بجامعات العالم، وطبيعة العصر ومتطلباته وبحكم الحركة الاجتماعية وزيادة الوعي بأهمية التعليم الجامعي ودوره في خدمة المجتمع، فقد وجد القائمون على تلك الجامعات أن تنص تشريعاتها على خدمة المجتمع كهدف من أهداف الجامعات ومن ثم صارت خدمة المجتمع إحدى وظائف الجامعة في معظم الجامعات العربية، التي استحدثت أيضا وظيفة قيادية تختص بها.

ونظراً لأهمية دور الجامعة في المجتمع فقد عقدت العديد من المؤتمرات على المستوى الأجنبي والعربي، والتي أكدت على ضرورة وجود علاقات فعالة بين الجامعات ومؤسسات وقطاعات المجتمع، وضرورة إسهام الجامعات في حل مشكلات المجتمع ، وبالتالي خطت بعض الجامعات خطوات محسوسة في تنوع برامجها وتوثيق صلتها بمجتمعاتها، وصار على الجامعة أن تقدم خدماتها مباشرة للجمهور في

صورة برامج مهنية قصيرة أو طويلة، إضافة إلى البرامج الثقافية والترفيهية المتنوعة لرفع كفاءتهم في العمل أو مساعدتهم على تنمية مواردهم، أو استغلال أوقات فراغهم بما يساعد على الارتقاء بالمجتمع وتطويره والنهوض به .(العريقي ، 2007)

كما استخدمت العديد من الجامعات أساليب مختلفة لربط الجامعة بالمجتمع منها مشاركة الشخصيات العامة في المجالس الجامعية، وإنشاء مراكز لخدمة المجتمع، وجعل الخدمات التعليمية في متناول الجميع، وإجراء مشروعات بحثية مع المؤسسات العلمية والشركات العامة والخاصة، وعقد المؤتمرات والندوات والتجمعات الثقافية.

أما على مستوى الجامعات اليمنية فلم تقف هي الأخرى بمعزل عن ذلك، حيث نصت أهدافها (قانون الجامعات اليمنية، 1995) على خدمة المجتمع من خلال إجراء البحوث التطبيقية لحل مشكلات المجتمع، وتقديم الاستشارات الفنية والعلمية لمؤسسات وقطاعات المجتمع، وتنظيم برامج تدريبية وتأهيلية أثناء الخدمة للعاملين في مؤسسات المجتمع لرفع مستوى أدائهم، كما استحدثت العديد من المراكز هدفها الأساس خدمة المجتمع، الأمر الذي يتطلب تقويم الأدوار التي تقوم بها الجامعات اليمنية تجاه خدمة المجتمع.

مشكلة الدراسة:

نظرا لوعي المجتمع بأهمية دور الجامعات في خدمة المجتمع فإن السلطات المسؤولة أكدت في قانون تنظيم الجامعات اليمنية على أهداف تسعى إلى تحقيق خدمة المجتمع اليمني.

وعلى ذلك قامت الجامعات اليمنية بإنشاء مراكز متعددة ومتنوعة تسعى إلى تحقيق هذه الأهداف، وعلى الرغم من الدور الذي قامت به في الآونة الأخيرة إلا أن اللافت للنظر أن هذه المراكز تفتقد إلى سلطة إدارية متخصصة في شئون المجتمع والبيئة أسوة بما هو موجود في الجامعات العربية والأجنبية، فضلا عن غياب السياسات والاستراتيجيات والخطط التي تعمل على تلبية حاجات الأفراد والمتطلبات الحقيقية للمجتمع اليمني.

ومن خلال ما سبق تسعى الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ماهي أهم الخبرات العالمية المعاصرة في مجال خدمة الجامعة للمجتمع؟
2- ما التصور المقترح لتطوير دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع على ضوء الخبرات العالمية المعاصرة؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على الخبرات العالمية المعاصرة في مجال خدمة الجامعة للمجتمع.
2. وضع تصور مقترح لتطوير دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع على ضوء الخبرات العالمية المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

1- إلقاء الضوء على بعض الخبرات العالمية وأدوار الجامعات في مجال خدمة المجتمع.
2- قد يفيد التصور المقترح لتطوير دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع على ضوء الخبرات العالمية واضعي السياسة التعليمية بالجامعات اليمنية في تطوير هذا الدور.
3- قد تفيد هذه الدراسة صناع القرار في جامعة ذمار لرسم سياسية جديدة للجامعة بما يحقق الشراكة المجتمعية وتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع.
4- قد تفيد هذه الدراسة في تعزيز التواصل بين جامعات اليمنية ومؤسسات المجتمع المحلي، وإعادة التخطيط والإعداد الجيد للمؤتمرات والندوات والفعاليات المرتبطة بخدمة المجتمع.

مصطلحات الدراسة

تصور مقترح: الإطار الفكري الذي يتناول الخطة المقترحة لتطوير دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع، بعد استعراض أدبيات الدراسة من الإطار

النظـري والدراسـات السـابقة وتوجهـات وتجـارب الجامعات العالمية.

مفهوم الجامعة:

يرى علماء التنظيم الإداري أنه لا يوجد تعريف قائم بذاته لمفهوم الجامعة، حيث ان كل مجتمع ينشئ جامعته ويحدد لها أهدافها بناء على تمليه عليه مشاكله وتطلعاته وكذا توجهه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حيث تظل مؤسسة ذات طابع خاص تتشد الاستقلالية لتحقيق أهدافها في إنتاج المعرفة ونشرها، وهذه الاستقلالية لا تفصلها عن المجتمع، بل تظل جزءا لا يتجزأ منه، حيث تؤثر فيها التوترات والصراعات التي تحدث فيه إيجابا أو سلبا

يعود أصل مصطلح "جامعة " (University) إلى اللغة اللاتينية وهو مشتق من مصطلح (Universities،(الذي يعني الإتحاد والتجمع وقد تم استعماله إبتداء من القرن الرابع عشر ميلادي للدلالة على الجامعة بمعناها الحالي، أما قبل ذلك فتشير الكتابات إلى أن هذا المصطلح استعمل لأول مرة في القرن الثالث عشر، نحو سنة ١٢١٨م وكان يعني الإتحاد ((Communaute أي كل مجموعة منظمة، فأساس فكرة الجامعة هو الإتحاد الذي يعني التنظيم في جماعة معينة، وفي العربية يعد المصطلح ترجمة حقيقية لمصطلح (University) (زراولة، ٢٠٠٥، ٣٨٥)

تعرف الجامعة على أنها: مؤسسة تعليمية وحرم أمن للعلم والفكر والثقافة، تتمتع بالاستقلالية الأكاديمية والإدارية والمالية والأهلية القانونية التامة لتحقيق أهدافها التعليمية والعلمية وخدمة المجتمع (لفتة، ٢٠١١، ٤١١)

الجامعات: هي تلك المنظمات التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليماً نظرياً ثقافياً يتبنى أسساً أيدولوجية وانسانية يلازمه تدريب مهني، يهدف إلى إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة (العماري ،٢٠١٧، ٨)

التعريف الاجرائي للجامعة تعرف بانها مؤسسة تعليمية تنشاء بموجب قانون خاص بها، وتتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري وعلمي، وتشرف عليها الدولة ومدة الدراسة فيها أربع سنوات أو ما يعادلها وتمنح الدرجة الأولى البكالوريوس على الأقل.

-خدمة المجتمع:

تعددت واختلفت وجهات النظر في تعريف مفهوم خدمة المجتمع فيعرفه البعض بأنه "شكل من أشكال المعرفة تتجاوز الأدوار التقليدية للجامعة لتشمل توليد ونقل وحفظ المعرفة وتطبيقها لتحقيق الاستفادة المباشرة للجمهور الخارجي بما يتوافق مع وحدات الجامعة الأكاديمية"

وهناك من عرّفه بأنه " كل ما تقدمه الجامعة من برامج تدريبية ومشروعات بحثية واستشارات علمية لأفراد ومؤسسات المجتمع مستخدمة في ذلك كافة الإمكانات المتاحة بهدف إحداث تغيير مرغوب يؤدي إلى نمو المجتمع وتقدمه" (العريقي، 2007)

خدمة المجتمع هي الأنشطة والبرامج والخدمات التي تقوم بها الخدمات كوظيفة من وظائفها الأساسية، اسهاما منها في تلبية متطلبات المجتمع وحل مشكلاته وقضاياه (المخلافي ،2012، 6)

والتعريف الإجرائي لمفهوم خدمة المجتمع:

هو " كل ما تقدمه الجامعات اليمنية من خدمات مثل (التدريب والتعليم المستمر، الاستشارات، البحوث التطبيقية، الاستفادة من المنشآت والمرافق الجامعية)، وما تقدمه من أنشطة مثل (التوعية والتثقيف)، وذلك لأفراد المجتمع من داخل الجامعة وخارجها ومن خلال التنظيم الإداري المتمثل في ست وظائف إدارية وهي (التخطيط، التنظيم، التمويل، الإشراف والمتابعة، التقويم، التسويق) ".

مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع.

يعرف (معروف،2012، 15) خدمة المجتمع في عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وبرامج التدريب قصيرة الأجل وغير ذلك من برامج التدريب والتنمية اللازمة للأفراد وهيئات المجتمع، وإسداء النصيحة وتوفير المعلومات والمعرفة للأفراد وللحكومات وللهيئات وذلك إزاء المشكلات التي تملك الجامعة القدرة على إيجاد الحلول لها

تعرف بأنها نشاط تقوم به الجامعة موجه لخدمة أفراد المجتمع يتضمن تقديم النصح وتوفير المعلومات للأفراد والهيئات، وإجراء البحوث التطبيقية لحل ما يواجه المجتمع من مشكلات وعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وبرامج التدريب للعاملين في مؤسسات الدولة وأفراد المجتمع المحلي (الضبياني وآخرون، 2018، 18)

التعريف الاجرائي مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع: أن خدمة الجامعة للمجتمع تعنى أن تقوم الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات، وتقوم بتبصير الرأي العام بما يجرى في مجال التعليم فكر أو ممارسة، وعليها أيضا أن تقوم بتقويم مؤسسات المجتمع وتقدم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته وتدلى بتصورات وبدائل وأيضا تثير وتشيع فكرا تربويا داخل المجتمع.

الاتجاهات العالمية الحديثة: هي الأفكار والتوجهات الحديثة التي تتميز بها بعض الجامعات العالمية في تقديمها للخدمات، ويمكن تطبيقها في البيئة اليمنية.

منهج الدارسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، لاستقراء الأدبيات المعاصرة عربيا واجنبيا في هذا مجال.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية والمحلية :

دراسة الضبياني واخرون (2018): بعنوان دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، هدفت الدراسة إلى التعرف الى دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة أستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، حيث تمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة ذمار والبالغ عددهم(309) عضوا، وباستخدام أسلوب العينة (الطبقية العشوائية تم اختيار (109) عضوا كعينة تمثل (30 %) من أصل مجتمع الدراسة. وصمم الباحثون استبانة لجمع البيانات تكونت من(40) فقرة . وبعد تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة ضعيفة، وجاء في المرتبة الأولى مجال التدريب والتعليم المستمر بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال تقديم الاستشارات

الشريف (2016) بعنوان :رؤية استراتيجية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية (أسلوب دلفاي) هدفت الدراسة الى الوصول لرؤية استراتيجية مقترحة لتطوير وظيفية خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من خلال التعرف على واقع خدمة المجتمع ومعوقاتها، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات (أم القرى، والملك عبد العزيز، والملك سعود، والملك محمد بن سعود الإسلامية) حيث بلغ عددهم (8677)، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عددهم (387) توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها ، أن درجة قياس واقع وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين متوسط ، وقليل جداً ، وان درجة قياس معوقات وظيفة خدمة المجتمع ما بين كبيرة ، وكبيرة جداً، واتفقت آراء الخبراء على المحاور الرئيسية للرؤية الاستراتيجية لوظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية وهي التعليم المستمر ونقل وتوطين التقنية والمشاركة المجتمعية .

دراسة عبد السلام، (2015) بعنوان" :استراتيجية مقترحة لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع بليبيا" هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع خدمة المجتمع

بالجامعات الليبية، وتوصلت إلى أن هناك ضعفاً كبيراً في ممارسة الجامعة لدورها في خدمة المجتمع الليبي، كما أن هناك العديد من نقاط القوة التي يجب على الجامعات استغلالها، وأيضاً نقاط الضعف التي يجب تجنبها، وأهم الفرص التي يجب استغلالها، والمخاطر التي يجب تجنبها.

دراسة معروف، (2012) بعنوان :دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها هدفت التعرف إلى دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها، وتوصلت الى العديد من النتائج أهمها :أن الدرجة الكلية لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها جاءت بنسبة 62.2% .)

دراسة عامر، (2007) بعنوان" تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة" هدفت التعرف إلى وضع تصور المقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، وكان من أهم النتائج :وضع تصور للنهوض بدور الجامعة في خدمة المجتمع يقوم على تقديم الأسس العلمية للتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع، وإجراء البحوث العلمية لصالح المنظمات والهيئات الحكومية؛ وانشاء مجالس استشارية مشتركة من رجال الجامعة وقيادات المجتمع لتحديد حاجات، وتوجيه الأبحاث الجامعية لحل مشكلات المجتمع.

دراسة العريقي، (2007) دراسة تقويمية لدور الجامعات اليمنية في مجال خدمة المجتمع في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فلسفة وأهداف الجامعات العالمية والعربية في مجال خدمة المجتمع، وكذا التعرف على ملامح خدمة المجتمع في تشريعات الجامعات اليمنية، ودراسة واقع ممارسة الجامعات اليمنية لأدوارها في مجال خدمة المجتمع في ضوء اللوائح والقوانين المنظمة لها من وجهة نظر عينة الدراسة، ووضع تصور مقترح لتطوير واقع دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع على ضوء الخبرات العالمية المعاصرة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :ضعف ممارسة الجامعات اليمنية الثلاث بكلياتها ومراكزها لأدوارها في مجال خدمة المجتمع.

دراسة الرشيد، (2005) بعنوان" :دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدي قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور"هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، وكان من أهم نتائج الدراسة :أن دور الجامعة في خدمة المجتمع يتمثل في خمسة وأربعين نشاطاً صنفها الرشيد في ستة مجالات هي : (البرامج والخطط الدراسية، البحوث والدراسات، والمؤتمرات والندوات، الأنشطة والخدمات، الاستشارات وتقديم الخبرات، التدريب والتأهيل) وكانت درجة قيام الجامعات الأردنية بدورها في خدمة المجتمع متوسطة بشكل عام.

الدراسات الأجنبية :

دراسة Burcea Marinescu (2011) بعنوان تصورات الطلاب للمسؤولية الاجتماعية على المستوى الأكاديمية دراسة حالة كلية الإدارة والأعمال ،جامعة بوخارست ،هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وتحديد المستوى الفعلي لمعرفة الطلاب بالنظريات الخاصة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، وتم استخدام منهج المسحي الاجتماعي، تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية الإدارة والأعمال في جامعة بوخارست وبلغ عددهم (١١٥٤)، وحجم العينة (٤٠٠) طالب ، لتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة ، توصلت الدراسة إلى أن درجة معرفة ومشاركة الطلاب بأنشطة المسؤولية الاجتماعية محدودة.

دراسة Elena Oriana (2010) بعنوان الدور الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية في الجامعة دراسة حالة جامعة سبيروهات ،هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المسؤولية الاجتماعية في جامعة سبيرو

هارت في رومانيا ، ومدى رضا الأطراف ذات العلاقة (الخريجين والمؤسسات العامة وأسر الطلاب)بالعملية التعليمية الجامعية ، وجودة العملية الأكاديمية، وبرامج التدريب المقدمة للطلاب ، وتم استخدام أسلوب المسح الشامل ، تكونت عينة الدراسة من ٥٣٠ فرد من أصحاب العمل، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم الاستبانة ، توصلت الدراسة إلى أن هناك رضا من أصحاب العمل حول العملية التعليمية للجامعة ، والخدمات التي تقدمها، وتكنولوجيا المعلومات المستخدمة.

- دراسة Eigenmann Hall,& Bloomington, IN(2005)بعنوان دور كليات التربية في تعليم ودمج الطلاب في الحياة ، هدفت الى التعرف الى دور كليات التربية في تعليم ودمج الطالب في الحياة ، استخدما الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت أداة الدراسة من الاستبانة ، وتكونت عينة الدراسة من (20226) طالباً وطالبة ، و (14336) عضو هيئة التدريس بالكليات في الولايات المتحدة الامريكية ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج : أن اندماج الطلبة وتفاعلهم مع المحاضرات كان ايجابياً بنسبة اكثر من أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة ، أن اندماج أعضاء هيئة التدريس بالكليات وتفاعلهم في المجتمع كان ايجابياً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح تأكيدها على أهمية ودور الجامعات في نجاح الخطط التنموية وتطوير مجتمعاتها من خلال وظائفها كافة ووظيفة خدمة المجتمع بشكل خاص ، كما أجمعت معظم الدراسات على غموض وظيفة خدمة المجتمع وأهدافها والحاجة الماسة إلى تحديد أبعاد هذه الوظيفة لضمان تحقيق أهداف التنمية ، إضافة الى ندرة الدراسات التي ركزت على وظيفة خدمة المجتمع التي تقدمها الجامعات في الوقت المعاصر وممارستها بشكل تقليدي لا يسهم في خدمة المجتمع بالشكل المطلوب ، كما أكدت الدراسات السابقة على ضرورة توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع . وكل الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية في أهمية وظيفة خدمة المجتمع وضرورة تحديد أبعادها بشكل دقيق يسمح بتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع، وتنفرد هذه الدراسة بتقديم تصور مقترح لتطوير خدمة المجتمع في الجامعات اليمنية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- التعرف على أنواع مختلفة من الدراسات التي تناولت مواضيع مشابهة للموضوع الحالي.
- الاستفادة من تفهم مشكلة الدراسة نحو اختيار العنوان المناسب للدراسة الحالية.
- ساهمت الدراسات السابقة في صياغة الأهداف وتحديد مجالات خدمة المجتمع.
- تحديد المنهج المناسب لطبيعة الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- ساهمت في بناء الإطار النظري للدراسة

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع

يعرف كل من شانون (SHANON) (وشونفليد SHOEFELD) الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على أنها " نشاط ونظام تعليمي موجه إلى الغير طلاب الجامعة، ويمكن عن طريقة نشر المعرفة خارج جدران الجامعة وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة (SHANON, 1965: P3.)

وتعرف بأنها " خدمة الجامعة للمجتمع تعني أن تقوم الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات، وتبصير الرأي العام بما يجرى في مجال التعليم فكر أو ممارسة، وتقويم مؤسسات المجتمع، وتقديم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته، وأن تدلي بتصورات وبدائل، وأن تثير وتشيع فكرا تربويا داخل المجتمع (عمار ،2000، 91)

وتعرف بأنها نشاط تقوم به الجامعة موجه لخدمة أفراد المجتمع يتضمن تقديم النصح وتوفير المعلومات للأفراد والهيئات، وإجراء البحوث التطبيقية لحل ما يواجه المجتمع من مشكلات وعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وبرامج التدريب للعاملين في مؤسسات الدولة وأفراد المجتمع المحلي (الضبياني واخرون، 2018)

ثانياً: أهداف الجامعة لخدمة المجتمع.

يرى المتخصصون أن للجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص في الأهداف التالية:

1. أهداف معرفية: وهي تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا.
2. أهداف اقتصادية: والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.
3. أهداف اجتماعية: والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطى ما يواجه من مشكلات اجتماعية، وتتمثل في تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريبا يتناسب وطبيعة تغير المهن. (الشريف، 2016، 177)

ثالثاً: أبعاد الجامعة لخدمة الجامعة.

يوجد ثلاث أبعاد لقيام الجامعة لخدمة المجتمع وهذه الأبعاد وهي كالتالي:

أولا: البعد الجغرافي.

ويطلق على هذا البعد أحيانا التعليم الإرشادي أو التعليم بغرض خدمة المجتمع المحيط بالجامعة أو التعليم خارج جدران الجامعة، ويقصد به تقديم المناهج النظامية التي تؤدى إلى الحصول على درجات جامعية لهؤلاء الذين لا يستطيعون الحضور إلى الجامعة، وذلك عن طريق عقد فصول دراسية نهارية أو مسائية خارج الجامعة، أو عن طريق الدراسة بالمراسلة أو عن طريق التعليم عن طريق الإذاعة والتليفزيون (عامر،2007 . 11).

ثانيا: البعد الزمني.

ويسمى هذا البعد أحيانا بالتعليم المستمر أو التعليم العالي للكبار، ويقصد به توفير فرص الدراسة العالية للكبار الذين أتموا تعليمهم الرسمي بالمدارس بهدف تحسين مستوى الفرد وزيادة كفاءته المهنية كمواطن، وذلك عن طريق إنشاء الفصول الدراسية وإلقاء المحاضرات والتعليم بالمراسلة وتدريس المناهج القصيرة، وعقد ندوات البحث، وغير ذلك من أشكال التعليم المستمر، وفي مثل هذه الدراسات تطبيق برامج جامعية ملائمة لخدمة الكبار (عبد السلام، 2015).

ثالثا: البعد الوظيفي والخدمي.

ويشمل هذا النوع على ما يسمى بالخدمات التعليمية والأبحاث التطبيقية ويمثل تطوير الموارد الجامعية، واستغلالها لمقابلة احتياجات واهتمامات الشباب غير الجامعي والكبار، وبغض النظر عن السن أو الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة، كما يقوم بتقديم الاستشارات للهيئات والأفراد في المجالات المختلفة الزراعية والصناعية والتجارية (هللو، 2013، 43)

رابعاً: علاقة الجامعة بالمجتمع.

إن اتصال الجامعات بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع أصبح أمر ضروري تفرضه المتغيرات المعاصرة ، قلم بعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمرا اختياريا كما في جامعات دول العالم الثالث ، كما أن عضو هيئة التدريس مطالب بدور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية ويجب أن يراعى ذلك عند اختياره وإعداده وتقويمه ، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيامه بهذه الأدوار على الوجه الأمثل واقتراح الحلول لتلك المعوقات بهدف تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات في مجال خدمة المجتمع (السماد واحمد ، 2005 ، 30) .

إن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء من الكل، فلا توجد الجامعة أبداً من فراغ، بل لكل جامعة بيئة خاصه بها، تؤثر وتتأثر بها سوى بطرية مباشرة أو غير مباشرة في الطبيعة ونوعية الأنشطة:

تعليمية، أو بحثية، أو ارشادية، ومن ثم فإن غاية الجامعة ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه ومعنى ذلك إن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها إذ إنه أخطر على الجامعة أن تنفصل عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها تنقل المعرفة دون ارتباط وثيق بالمجتمع وقضاياه إن اتصال الجامعات بمجتمعها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع أصبح أمراً ضرورياً تفرضه المتغيرات المعاصرة ، ويعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمراً اختيارياً، كما في جامعات دول العالم الثالث ، كما إن عضو هيئة التدريس مطالب بدور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية ويجب أن ذلك عند اختياره وتقويمه ، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيامه بهذه الأدوار على الوجه الأمثل ، واقتراح الحلول لتلك المعوقات بهدف تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات في مجال خدمة المجتمع ، وتأخذ العلاقة بين الجامعة والمجتمع صيغة خاصة بسبب ما تتميز به من أهدافها وفاعليتها ومدخلاتها ، وأهم جوانب هذا التميز أن العنصر الأساس في هذه العلاقة هو العنصر البشري ، فالجامعة تستقطب من المجتمع أعلى فئاته علما وثقافة (المصري، 2007 ، 14)

خامساً: مراحل تطوير العلاقة بين الجامعة وحدمة المجتمع

مراحل تطوير العلاقة بين الجامعة وخدمة المجتمع كالاتي

1. المرحلة الأولى: الجامعات تكاد تكون منفصلة تماما عن المجتمع
2. المرحلة الثانية: وهي في عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية، وفيها بدأت الجامعات تهتم بالبحث في العلوم.
3. المرحلة الثالثة: نتجت عن الثورة الصناعية والتكنولوجية وفيها تحولت الجامعات من جامعات تعنى بفكر الرجل الحر إلى جامعات تعنى بإعداد الشباب للمهن الرفيعة المختلفة.
4. المرحلة الرابعة: أصبح المجتمع يواجه حاجات من نوع جديد، تتعلق بمشاكل البيئة وقطاع الإنتاج والخدمات بالإضافة إلى الحاجات الخاصة بأفراد المجتمع، وهذا يعنى أن تصبح العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة بحيث تمتد الجامعة خارج أسوارها وتتداخل في المجتمع.
5. المرحلة الحالية: من حياة العالم تتسم بسرعة التطور والتغيير مما يجعل مهمة الجامعة في مجتمعها أدق وأصعب لملاحظة هذا التطور (العكل، 2001، 99 – 100).

سادساً: مبررات الاهتمام ببرامج خدمة المجتمع.

يمر عالمنا المعاصر بمجموعات من المتغيرات والتحديات العالمية في النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومع أن التغير هو سنة الحياة إلا أن ما يميز هذه المتغيرات في العصر الحديث عن التغيرات السابقة، هي سرعة التغير من ناحية وشموليته وعالميته وتعدد أبعاده من ناحية أخرى وأهم هذه التغييرات هي:

1- التغير السريع والانفجار المعرفي.
2- التقدم التقني الذي أحدث تطورا سريعا وملحوظا في وسائل الاتصال.
3- الانفجار السكاني.
4- تطور مفهوم العمل وزيادة التخصص في المهن.
5- اختزال وقت العمل وزيادة وقت الفراغ.
6- الاتساع في النظرة لبيئة الانسان من المحلية الى العالمية نتيجة ظهور مفهوم العولمة (معروف، 2012، 27)

لذا فإن الجامعة مطالبة اليوم أن تؤدي دوراً حيوياً في تنمية أهم ثروة يمتلكها أي مجتمع وهي الثروة البشرية ، ويتطلب هذا ربط الجامعة بمواقع العمل والإنتاج من خلال قنوات إتصال مفتوحة وثابتة وإقامة جسور مشتركة تسمح بمرور تيارات متدفقة في الاتجاهين

وبما يضمن أن تكون الجامعة حس المجتمع ونبضة وتسهم بدور مباشر في عملية التنمية وتضع الحلول العلمية لما يواجه حركة تطوره ويعوق مسيرة تقدمة ، وبما يجعل المجتمع يدرك أن الجامعة أفضل مجالات استثمار وأنها الأداة الفعالة على إعادة صياغة حياته صياغة تتناسب مع عصر العلم والتكنولوجيا

سابعاً: الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع.

تتنوع مجالات خدمة المجتمع وتتعدد طبقا لظروف وإمكانيات كل جامعة على حدة وكذلك طبقا لظروف المجتمع المتغيرة، ولذلك نجد هناك تباينا واضحا بين ما تقدمه الجامعات في هذا المجال وأيا كانت تلك المجالات فإنها عبارة عن أنشطة وممارسات بهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية) وذلك عن طريق استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أحوال المجتمعات (محمد، 2002، 70).

وقد صنف البعض مجالات خدمة المجتمع التي تقدمها الجامعات في ثلاث أنماط وهي:

- ❖ البحوث التطبيقية وهي بحوث تستهدف حل مشكلة ما أو سد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة.
- ❖ الاستشارات وهي خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية وكذلك الأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات
- ❖ تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة وما يستنتجه من نمو مهني (عامر، 2007)

وقد صنف البعض مجالات خدمة المجتمع إلى نوعين:

أولا: داخل الجامعة: وتتلخص في المشاركة في المناشط الطلابية غير الدراسية وتوجيهها حسب مجالات اهتمام عضو هيئة التدريس أو هواياته في الشئون الثقافية والاجتماعية أو الرياضية أو الفنية وغير ذلك أو قد ما يقام من معسكرات للخدمة موجهة للبيئة المحلية.

ثانيا: خارج الجامعة: وتكون لكل في مجال تخصصه وحدد فيها:

1- القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها.
2- تقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص.
3- المشاركة في الندوات وإعداد المحاضرات الهامة.
4- الإسهام في الدورات التدريبية لتأهيل الأخير في الدولة.
5- نقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة العربية.
6- تأليف الكتب العلمية الموجهة لغير الطلاب (عبد الناصر، 2004)

وترى بتريشيا كروسون أن هناك ثلاثة مجالات عريضة تقوم بها الجامعات لخدمة المجتمع وهي كالتالي.

- ❖ الخدمة التي تقدمها الكليات أو الجامعات وهي ما تقوم به اللجان والتنظيمات داخل الكلية أو الجامعة أو المدرسة أو داخل حرمها والتي تتعلق بتنمية البرامج والسياسات.
- ❖ الخدمة المهنية وتضم اللجان والهيئات التي تعمل لصالح الاتحادات المهنية الإقليمية منها القومية أو الأمور الأكاديمية.
- ❖ الخدمة العامة وتتعرف إلى ما عدا ذلك من الأنشطة التي لا تعد من قبل الأنشطة الرئيسية للتعليم أو البحث العلمي وإن كان لها علاقة بجماعات أخرى خارج المجتمع الأكاديمي ويمكن إجمالي خدمة الجامعة للمجتمع فيما يلي:

1- إعداد العنصر البشرى القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة

على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر.

2- إتاحة الفرصة أمام هيئة التدريس من ذوي الخبرة لتستفيد بهم المؤسسات المختلفة في مجالات الإنتاج والخدمات.

3- القيام بالبحوث والمؤتمرات التي تسهم في ترقية المجتمع وحل مشكلاته هذا بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع.

4- تعليم الكبار من جميع الأعمار (التعليم المستمر) والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة.

5- نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلى من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم.

6- عقد الحلقات والندوات والمؤتمرات العلمية لخريجها لكي يلموا بكل ما يستحدث في مجالات تخصصهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.

7- تقدم لطلابها برامج تثقيفية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم.

ونجد أن كل ذلك ينعكس بالطبع على تحقيق التنمية الشاملة والتغير الاجتماعي المنشود وتقوية روح المبادرة والمشاركة وتوثيق العلاقات الإنسانية ومعرفة الأساليب الفنية المستحدثة وملاحقتهم لركب التقدم العلمي والتكنولوجي. (هللو، 2013، 52)

ثامناً: الاتجاهات الحديثة لدور الجامعة لخدمة المجتمع.

تعد خدمة الجامعة للمجتمع هي الترجمة الفعلية لوظائف الجامعة من أجل تكيف الأفراد مع المتغيرات السريعة في عالم العلم والتكنولوجيا، وأيضا مع الحاجات الثقافية المتزايدة التي تمت نتيجة اتساع وقت الفراغ والتسهيلات التي خدمتها وسائل الاتصال الحديثة.

وقد خطت بعض الدول خطوات كبيرة لجعل الجامعة في خدمة المجتمع المحلى، ففي جمهورية الصين الشعبية قامت كليات التربية بالتعاون مع دوائر التربية المحلية بتقديم محاضرات عن كيفية الحفاظ على الصحة العامة، وعن الجينات وعن الأخلاق وعلم نفس الطفل، وتقدم هذه الكليات تلك المحاضرات لأولياء الأمور الملحقين بمدارس الأباء (الشريف، 2016، 177).

في ماليزيا: عملت الجامعات الماليزية على تنظيم وتوطيد العلاقة مع مؤسسات المجتمع بتركيز الاهتمام على المؤسسات الصناعية والإنتاجية ودعمها بخبرة أعضاء هيئة التدريس ذوي القدرة والإبداع والابتكار للقيام بالأبحاث العلمية التي تعالج مشاكلها (الرمثي، 2018، 508)

وفى التعليم العالي الأمريكي تعتبر وظيفة الخدمة العامة إحدى الوظائف الثلاثة الرئيسية للتعليم العالي بجانب كل من التدريس والبحث العلمي، فمثلاً (جامعة كوستاريكا)تحدد وظيفتها الأساسية في تقديم المعرفة والاستجابة للاحتياجات الفعالة والأساسية لتنمية المجتمع

كما قامت جامعة ولاية ميتشجان بتقديم خدماتها للمجتمع وخاصة في المجال الزراعي لأنها تسمى كليات منح الأراضي وبدأت تقديم مقررات خاصة في الزراعة حتى تأسس اتحاد الخدمات الممتدة في الولايات المتحدة الأمريكية، وفى العشرينات تم إلحاق هذه المقررات بوحدة جديدة للتعليم المستمر، ثم تطورت هذه الوحدة لتشمل مجالات عديدة استجابة للمشكلات التي تواجه الأفراد والمجموعات والمجتمع الأكبر بصفة عامة (Milliam ,1998 ,90)

وتقدم اليابان حوالي (500) كلية برامج تستغرق عامين في ميادين تتصل بتنمية المجتمع والعمل على خدمته (Milliam ,1998 ,90)

كما تقوم الجامعات الروسية بتقديم خدماتها للمجتمع الخارجي واعتبارها عمل تطوعي، وتشمل هذه الخدمات ما يلي: الفصول المسائية وتنظيم مقررات

مهنية للعامة تتضمن مهارات القيادة، ومهارات الاتصال، ومهارات الخطاب العام، كذلك يتم تشجيع أعضاء هيئة التدريس في مختلف المجالات على إيجاد علاقة طيبة مع الهيئات والمؤسسات المحلية مثل المدارس المحلية والمكتبات والمتاحف والأندية الرياضية والمؤسسات الصناعية (olga ,2005, 50) ولقد عملت بعض الدول على إنشاء كليات خاصة، بخدمة المجتمع تسمى بكليات المجتمع كما في الولايات المتحدة الأمريكية، أو الكليات المتوسطة كما في اليابان، وتشكل تلك الكليات قوة رئيسية في خدمة المجتمع

وفى مصر ينص قانون تنظيم الجامعات على هدف خدمة المجتمع، ويحدد وظيفة الجامعة بأنها تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا وبذلك استحدثت الجامعات وظيفة نائب رئيس الجامعة لشئون البيئة وخدمة المجتمع، وكذلك وكيل الكلية لنفس الفرص يدل على مدى أهمية تحقيق هدف خدمة المجتمع على مستوى الجامعات المصرية. (العريقي، 2007)

تاسعاً: التصور المقترح لتطوير دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة.

تتعدد الأدوار المطلوبة من الجامعة في مجال خدمة المجتمع بتعدد حاجات ونشاطات المجتمع ذاته بعد أن أصبح خدمة المجتمع من أهم الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقه.

كما يعد اهتمام الجامعة بخدمة مجتمعها عاملا مهما من عوامل احترام الرأي العام وتقديره لجهودها ونتيجة لذلك بدأت الجامعة في إنشاء مراكز خاصة بخدمة المجتمع وبذلك تبقى الجامعة مركز إشعاع حضاري واجتماعي يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصاديا وثقافيا وعلميا من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة في التعليم العلمي وخدمة المجتمع ، والتي تتطلب منها البحث المستمر في أفضل السبل التي تساعد في تنفيذ تلك الوظائف وتحقيق الأهداف المطلوبة وعدم الانطواء على نفسها بعيدا عن مؤسسات المجتمع ، وبهذا فإن الجامعة تساعد في استيعاب منجزات التقدم التقني الذي يشهده العالم حاليا ، وتتعدى ذلك إلى إنجاز الاختراعات المباشرة لعمليات إنتاج فعلية للتكنولوجيا بالاعتماد على إمكاناتها الذاتية أو بالتعاون مع حقل العمل .

أولاً: منطلقات تطبيق التصور المقترح لتطوير دور الجامعات في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة: ويقصد بها مجموعة من القناعات التي انطلق منها الباحث في صياغهُ، ويمكن إيجازها فيما يلي:

منطلقات نظرية: وتتمثل فيما يلي:

1- توصيات المؤتمرات والندوات العلمية والبحوث والدراسات السابقة بضرورة اهتمام الجامعات بخدمة مجتمعها.

2- يعد أهتمام الجامعات بخدمة مجتمعها عاملاً مهماً من عوامل احترام الراي وتقديره لجهودها.

3- أن تكون الجامعات قادرة على استيعاب الثورة العلمية والتكنولوجية وقادرة على التفاعل مع التحديات المحلية والإقليمية والدولية والاستفادة منها في تطوير خدمة المجتمع.

4- تطوير أبعاد وأهداف وظيفة خدمة المجتمع بما يتفق مع احتياجات ومشكلات المجتمع.

5- استثمار جميع الموارد المتاحة للجامعات بكفاءة وفاعلية عالية في مجال خدمة المجتمع.

6- استثمار المجتمع وتعزيز قنوات الاتصال بين الجامعات وكافة مؤسسات المجتمع بما ينعكس على تطوير المجتمع وتنميته.

منطلقات واقعية ومحلية: وتتمثل فيما يلي:

1- وجود توجه رسمي لتطوير دور الجامعات اليمنية لخدمة المجتمع.

2- حتمية الشراكة والتعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة، في المجالات البحثية، والتدريبية، والتقنية المختلفة لمواكبة الإتجاهات العالمية الحديثة.

3- حاجات الجامعات اليمنية للأخذ بالأساليب والإتجاهات الحديثة لتطوير دورها في خدمة المجتمع بما يواكب التطورات العالمية.

ثانياً: أهداف التصور المقترح لتطوير دور الجامعات في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، يهدف التصور المقترح إلى:

1- تقديم رؤية جديدة لتطوير دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع في ضوء الإتجاهات العالمية الحديثة.

2- التعرف على الإحتياجات والمشكلات التي تواجه المجتمع، وتقديم الحلول لهذه المشكلات.

3- اقتراح بعض الأدوار الجديدة التي توصلت لها الدراسة في الإطار النظري من خبرات جامعات بعض الدول، لتطوير اللوائح والقوانين في ضوئها، بالإضافة الى وضع إجراءات لتنفيذها.

4- تشجيع أفراد الجامعات من "قيادات، عاملين، طلاب " على الإتصال بالمجتمع المحلى، وزيادة التفاعل الإنساني والفكري في مجال خدمة المجتمع.

5- تفعيل الشراكة بين الجامعات اليمنية، ومؤسسات المجتمع المختلفة ....

ثالثاً: عناصر التصور المقترح لتطوير دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة.

1. تحديد أهداف خدمة المجتمع بدقة عالية.
2. تحديد احتياجات المجتمع بطريقة علمية ووضع الخطط الإستراتيجية الشاملة لتطوير وتنمية المجتمع.
3. توضيح الأدوار والواجبات المناطة بكل طرف في الجامعة والمجتمع.
4. تحديد مشكلات المجتمع وفق رؤية شمولية، وذلك من خلال إنشاء مجالس استشارية مشتركة من القيادات الاكاديمية والإدارية بالجامعات وقيادات مؤسسات المجتمع الأخرى.
5. توفير المناخ التعاوني لتشجيع الجميع على المشاركة.
6. تشجيع أفراد المجتمع على استخدام مرافق ومنشآت الجامعات واستفادة منها.
7. القيام بعمليات التقويم والمتابعة المستمرة ووضع المعايير اللازمة لقياس الأداء في جميع أبعاد وظيفة خدمة المجتمع والعمل على ردم الفجوة بين الأداء الفعلي والمنشود.
8. توجيه الأبحاث العلمية لحل مشكلات المجتمع والتي تخدم المجتمع وتعمل على تطويره.
9. بناء ثقافة اجتماعية توضح درجة الاعتمادية بين الجامعة والمجتمع وأهمية كل طرف للأخر.
10. وضع البرامج والمشاريع المناسبة لتطوير المجتمع وتنمية.
11. وضع الآليات والأساليب المتنوعة لتعزيز التواصل بين الجامعة والمجتمع، كورش العمل، ودراسات الحالة، والتدريس في مواقع العمل، والندوات والمحاضرات، والاستشارات، والاستفادة من النتائج.
12. قيام مؤسسات المجتمع للمؤتمرات كل في تخصصه ومجال عملة.
13. أعداد مراكز خدمة المجتمع للقيام ببعض الدورات لتدريب أفراد المجتمع على بعض الحرف وبعض المشاريع الصغيرة.
14. تقديم أفكار جديدة ومتطورة في كيفية إدارة المشاريع والأعمال المختلفة.
15. مشاركة الجامعات في المناسبات الاجتماعية المختلفة.
16. تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وجميع العاملين في مجال خدمة المجتمع.
17. إتاحة استثمار الموارد " البشرية، والمادية" في الجامعة لجميع شرائح المجتمع.

رابعاً : متطلبات تطبيق التصور المقترح لتطوير دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة.

متطلبات تشريعية وقانونية: تتمثل فيما يلي:

1. وضع اللوائح والتشريعات والآليات التي تشجع وتنظم الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المحلي.
2. عقد شراكات مع الجامعات ومراكز بحوث مرموقة، وكذا مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المختلفة.
3. تطبيق وتفعيل القوانين الموجودة وتحديثها بما يواكب المستجدات العالمية
4. وجود نظام متكامل لتقييم أداء الجامعات (برامج، كليات، أفراد) لتطوير خدمة المجتمع.
5. وضع أنظمة لربط الجامعات بمؤسسات الإنتاج وحاضنات المعرفة ومؤسسات المجتمع الأخرى.

متطلبات إدارية وتتمثل فيما يلي

1. التزام ودعم الإدارة العليا واقتناعها بأهمية تطبيق التصور المقترح
2. البدء بوضع الخطط والبرامج الكفيلة بالتطبيق الناجح للتصور المقترح.
3. حُسن الإدارة والتسيير في جميع مراحل تطبيق التصور المقترح.
4. تعيين قيادات تتسم بالخبرة والنشاط والحيوية والحماس لتطوير أداء الجامعات.
5. وضع خطط استراتيجية، خطط تنفيذية للجامعات مواكبة المستجدات العصر، وملبية لاحتياجات التنمية، وسوق العمل، والعمل على تنفيذها.
6. انشاء إدارة للخدمة المجتمعية تتولى التخطيط والنسيق والتقويم للمهام التالية
1. المشاركة في بناء الخطة الاستراتيجية للخدمة المجتمعية بالجامعة.
2. بناء خطط تشغيلية لتحقيق أهداف ومبادرات الخدمة المجتمعية
3. اقتراح مجالات الدراسات والبحوث التي تناقش قضايا المجتمع المحلي.
4. بحث وإيجاد تمويل ودعم البحوث اللازمة لخدمة المجتمع.
5. نتسيق وتنظيم البرامج المقدمة لقطاعات المجتمع.
6. توجيه وتنسيق الخدمات المقدمة لفئات المجتمع (كبار السن، الأطفال، ذوي الاحتياجات الخاصة....) .
7. تنسيق برامج التوعية والتثقيف لمنسوبي الجامعة وأفراد المجتمع اتجاه القضايا التي يواجهها المجتمع.
8. تنظيم مشاركة الجامعة ومنسوبيها في المناسبات الوطنية المتنوعة.
9. تقويم جهود الجامعة في تحقيق المسؤولية المجتمعية.
10. بناء مبادرات مجتمعية يشارك فيها المجتمع بأفراده وقطاعاته مع الجامعة في تخطيطها وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها.
7. تنفيذ دراسة مسحية لحاجات المجتمع المحلي التي يتطلبها سوق العمل وتتطلبها احتياجات المجتمع، وتحديد

متطلبات مالية ومادية ومعنوية

1- توفير موارد مالية كافية لتطبيق التصور المقترح.
2- تخصيص الدعم المادي والمعنوي الكافي لتطبيق التصور المقترح.
3- توفير مكتبات رقمية مشتركة في قواعد البيانات والمعلومات ومجلات عالمية محكمة في مختلف التخصصات ومتاحة للجميع.
4- توفير حاضنات للأعمال الإبداعية الابتكارية لجميع منتسبي الجامعات.
5- توفير البنية الأساسية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في كافة مرافق الجامعة لمساعدتها في تقديم خدمات للمجتمع.
6- توفير أجواء تعليمية مناسبة تتيح للطالب أن يتلقى تعليماً تفاعلياً من قبل أستاذ متخصص ومؤهل وقادر على تحويل التعليم لدى الطالب من مجرد حقائق معرفية إلى مزيج من المهارات التطبيقية والفنية التي تمكن الطالب بعد تخرجه يلتحق بسوق العمل، والانخراط في أنشطة إنتاجية تتسم بالكفاءة والفاعلية.

خامساً: خطوات (مراحل) تطبيق التصور لتطوير دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة

التهيئة والإعداد: حيث يتم إجراء مراجعة شاملة لمجموعة من العناصر الأساسية الواجب أخذها بعين الاعتبار قبل الشروع في التنفيذ، والتي تعد أهم مرتكزات نجاح تطبيق التصور المقترح وهي على النحو التالي:

1- تكوين قناعات لدى القيادات الاكاديمية والإدارية بالجامعات ومؤسسات المجتمع لتبني التصور المقترح.
2- التأكد من مدى الحاجة لتطوير دور الجامعات في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات والتجارب العالمية.
3- اختيار التوقيت المناسب للبدء بالتنفيذ.
4- توفير قاعدة معلومات كافية لتطبيق التصور المقترح.
5- توفير الاحتياجات المادية والمالية اللازمة لتطبيق التصور المقترح.
6- توفير الموارد البشرية المؤهلة والمدربة والمتحمسة لتطبيق التصور المقترح.
7- بناء شراكة فاعلة مع القطاعات المجتمعية ومؤسسات المجتمع الأخرى في تطوير الجامعات في مجال خدمة المجتمع.
8- اختيار قيادة كفؤة وقادرة ورغبة في التطوير وتدريبها.

التطبيق التجريبي للتصور المقترح: في هذه المرحلة تقوم الإدارة العليا بالوزارة بتبني فكرة التصور المقترح والشروع في تطبيقه على بعض الجامعات، وفق برنامج زمني محدد ومعلوم.

تقييم ومتابعة التنفيذ: تُعد عملية التقييم ومتابعة مراحل التنفيذ والتغذية الراجعة أهم الخطوات التي تضمن تطبيق التصور المقترح بشكل جيد.

التطبيق الكامل للتصور المقترح: في ضوء نتائج عملية المتابعة والتقويم والتغذية الراجعة، ومع تزايد نجاح التطبيق الشامل يُمكن تعميم التصور بعد ضمان ما يلي:

1- نجاح التجربة المصغرة للتصور المقترح في بعض الجامعات.
2- وجود فريق من الخبراء والمختصين يشرف على عملية عمليه تطبيق التصور المقترح.
3- توفير كافة الاحتياجات اللازمة لتطبيق التصور المقترح.
4- الاستفادة من الأخطاء التي قد تحدث أثناء التطبيق المرحلي، والعمل على تفادي تكرار حدوثها مستقبلاً.

سادساً: معوقات تصور المقترح لتطوير دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة.

1- ضعف التنظيمات والتشريعات اللازمة لوظيفة خدمة المجتمع.
2- ضعف الكفايات القيادية والإدارية لدى العاملين في مجال خدمة المجتمع.
3- شح الإمكانيات المادية للجامعات الأمر الذي يحد من توثيق العلاقة بينها وبين المجتمع.
4- ضيق نظرة كثير من الناس وخاصة أفراد المجتمع حيث ينظرون الى الجامعة على أنها أساس يمر من خلالها الطالب للحصول على شهادة جامعية تؤهله للحصول على عمل مما يجعل الطالب يكرس جهدة لتحصيل المعرفة ولا يعطي اهتمام للبحث والتفكير العلمي.
5- عدم ملائمة البرامج والأنشطة لحاجات ومشكلات المجتمع، مما يستلزم التحديد الدقيق لذلك الاحتياجات والمشكلات ووضع البرامج من منظور علمي.
6- ضعف التجهيزات (المباني، المختبرات، المرافق) التي تسهم في نجاح وظيفة خدمة المجتمع.
7- عدم تفاعل المجتمع مع مضمون وظيفة خدمة المجتمع وضرورة تكثف برامج التوعية بأهمية وظيفة خدمة المجتمع في عملية التنمية.
8- ضعف الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة.

9- المتغيرات التي تمر بها البلاد منذ عام 2011م الى الوقت الحالي.

سابعاً: طرق التغلب على المعوقات المحتملة: على الرغم مما سبق توضيحه من معوقات عديدة، يمكن أن تمثل حائلاً أمام تطبيق التصور المقترح بالشكل المطلوب، إلا أنه يمكن التغلب على تلك المعوقات من خلال توفير متطلبات تطبيق التصور المقترح والعمل الجاد على تطبيقه.

توصيات الدراسة:

أ- لضمان تحقيق النتائج المرجوة من البحث يوصي الباحث بتطبيق التصور المقترح.

ب- تطوير دور الجامعات اليمنية لخدمة المجتمع بالاستفادة من التصور المقترح.

المراجع

1- الجمهورية اليمنية: قرار جمهوري بالقانون رقم (18) لسنة 1995 بشأن الجامعات اليمنية، وزارة الشئون القانونية وشئون مجلس النواب الباب الثاني، المادة (5).

2- رشيد، أحمد (2005): دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدي قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

3- الرمثي، سعد مبارك (2018): تصور مقترح لتطوير المسؤولية المجتمعية بالجامعات السعودية، بحث منشور، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (38)، 2018م. صـ 485 – 578.

4- زراولة، رفيق (٢٠٠٥): دور الجامعة في إنتاج رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة، الملتقى الدولي حول اقتصاد المعرفة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر.

5- السماد، إبراهيم عبد الرافع، وأحمد، سهام ياسين(2005): تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع، بحث منشور، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (127) جزء أول أكتوبر 2005 صـ 10 -25.

6- الشريف، طلال بن عبد الله حسين (2016): رؤية استراتيجية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية (أسلوب دلفاي)، بحث منشور، المجلة الدولية التربية لمتخصصة، المجلد (5)، العدد (2) – شباط، 2016م، صـ 174-195.

7- الضبياني، عامر محمد (2018): دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة العدد(50)، مارس، 2018، ص 117-137

8- عامر، طارق عبد الرؤوف (2007): تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مجلة البحث الإجرائي في التربية، المجلد الأول، العدد الرابع.

9- عبد السلام، سهام علي المختار (2015): استراتيجية مقترحة لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع بليبيا، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم أصول التربية.

10- عبد الناصر، عبد الناصر محمد رشاد (2004): أداء الجامعات في خدمة المجتمع علاقته باستقلالها: دراسة مقارنة في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية والنرويج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة، جامعة عين شمس، مصر.

11- العكل، إيمان صبري (2001) خدمة الجامعة المبررات المفترضة، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية.

12- العلمي، فريدة، وروابحي، رزيقة (2017) دور الجامعات بين جدلية إنتاج المعرفة وتحقيق الأهداف المطلوبة من المجتمع، بحث منشور، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد السابع، المجلد الأول، سبتمبر، 2017م، صـ 205 – 217.

13- عمار، حامد (2000) مواجهة العولمة في التعليم والثقافة دراسات في التربية والثقافة، مكتبة الدار العربية للكتاب، الطبعة الأولى، أكتوبر

14- العماري، عبد الكريم علي ناجي (٢٠١٧) أثر التوجه الاستراتيجي على الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية، دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإدارية، جامعة الأندلس، اليمن.

15- الكبيسي، عبد الله جمعه (2001): دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية، ط1، دار الثقافة، الدوحة.

16- لفتة، جواد كاظم، (2011): الإدارة الحديثة لمنظومة التعليم العالي، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

17- المخلافي، سلطان سعيد (2012): تطوير دور كلية التربية جامعة الملك خالد في خدمة المجتمع ومؤسسات التربية، بحث منشور، مجلة بحوث ودراسات تربوية، العدد الأول، 2012، صـ 1-29.

18- المصري، رفيق (2007): تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بحث منشور، مجلة جامعة الأقصى، المجلد (11)، العدد الأول، يناير، 2007م، ص 1-37.

19- معروف، حسام (2012): دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أستاذتها، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

20- هللو، إسلام عصام (2013): دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية " دراسة حالة – جامعة الأقصى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المراجع الأجنبية

1- Burcea ,Marin& Marinescu ,paul (2011),Students Perceptions On Corporate Social Responsibility At The Academic Level, Case Study, The Faculty of Administration and Business University of Bucharest, Amfiteatru Economic ,Vol. Xlll,No,29, Romania.

2- Eigenmann Hall, & Bloomington, IN (2005) The Role of College Faculty in Student Learning and Engagement, Indiana University Center for postsecondary Research 1900 E. 10 th St.

3- Elena ,Doval & Oriana ,Doval (2010) , The University Social Role and Responsibility , The Case of Spiru Haret University, Social Responsibility, Professional Ethics, and Management, the(11) th International Conference, Ankara, Turkey.

4- Milliam, k. cumming - The service university movementin the us: searching for momentum Higher Education - vol 35 -no 1 -1998 p69-90.

5- Olga -B.Bainetal, from centerally mandated to locally demanded service. The Russian case Higher Education - vol 35 p49-67

6- shannon .T,J & shoenfeld ,C.Auniversity Extension the center of Applied Research in Education , New yourk 1965